

خطبة الجمعة ((تحقيق المتابعة)) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:40](#)

عظيما ايها المسلمون ان الاتباع هو الترجمة الحقيقية لمعنى شهادة ان محمدا رسول الله فكم على وجه الارض من الخائضين من الاسلام يشهدون ان لا اله الا الله ويشهدون ان محمدا رسول الله. ولكن - [00:01:10](#)

تجد لديهم خللا اما في جانب شهادة التوحيد. واما في جانب شهادة الرسالة ولا يمكن للمسلم ان يخلص من شوائب الشرك الا بالتوحيد. ومن شوائب البدع الا بالاتباع فالواجب على المسلم ان يبذل جهده في هذين الامرين كيف يحقق - [00:01:42](#)

وكيف يحقق الاتباع للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ما ارسل الله رسولا الا ليطاع ما ارسل الله رسولا الا ليطاع. وطاعة الرسل لا تكون فيما نشتهي؟ وانما هي طاعة مطلقة. الواجب على المسلم ان ينظر - [00:02:12](#)

في كل صغيرة وكبيرة ماذا فعل رسول الله؟ ماذا قال رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم لم فيما نأتي وفيما نذر فحياته اكمل حياة وعبادته اكمل العبادات وذكره اكمل الذكر واقواله اشد الاقوال وافعاله ارشد الافعال - [00:02:42](#)

فلماذا اذا لا نتبعه اتباعا تاما؟ العجب ممن يزيدون في دينهم باهوائهم او باتباعهم لعاداتهم وتقاليدهم. او في دين الله بجهلهم فكيف يكونون هؤلاء حققوا شهادة ان محمدا رسول الله معنى هذه الشهادة انك تستيقن ان محمد بن عبدالله مرسل من - [00:03:12](#)

الله فهو رسول الله. وهذه المنزلة الرسالة اصطفاء من الله من الله اختيار من الله. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن - [00:03:52](#)

وقسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم القيامة. ليس هو الذي اتى بعبادات على هواه. وانما هو الذي اتبعه واقتدى به. واقتفى اثره - [00:04:22](#)

حتى لقيه صلوات ربي وسلامه عليه. اي عباد الله يجب علينا ان نستيقظ معنى قوله فيما كان يقول في خطبه وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. في كل صغيرة - [00:04:52](#)

وفي كل كبيرة فهو رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يجب علينا ان ننظر في كل امورنا ولهذا قال العلماء من شهد ان محمدا رسول الله فعليه ان يتبعه فيطيع امره كما امر لا كما نريد - [00:05:12](#)

كما امر لا كما نريد وان نجتنب نهيه طاعة له صلى الله عليه وسلم فان طاعته طاعة لله من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. لان الله - [00:05:42](#)

ما ارسله الا ليطاع باذنه. فاذا ليست العبرة بكثرة الذكر او بالورد او بالعبادة والطاعة. العبرة بالافتداء. ولذلك لا يقبل الله عملا من مسلم حتى يكون فيه مع الشروط الخاصة للعمل شرطان لابد منهما في - [00:06:07](#)

كل طاعة الاخلاص لله وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله. والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

يا من تدعي حب النبي وصحبه يا من تدعي حب النبي وصحبه انظر الى عملك فان علامة الحب الاتباع وقد ادعى اقوام محبة الله فابتلاهم الله باية المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبب - [00:06:57](#)

الله ويغفر لكم ذنوبكم. فالاتباع سبيل وطريق لنيل محبة الله. ولنيل والله اما الطرق والضلالات والاهواء المتشعبة فانها تبعد الانسان عن الرحمن ولذلك كانت اية المحبة اية الابتلاء في سورة ال عمران التي يدعي فيها - [00:07:27](#)

اهل الصلبان محبتهم لعيسى المكلم من الرحمن. لان العبرة ليست بالدعاء العبرة بالاتباع اي عباد الله. نعم من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله الله عليه وسلم ان نعبد الله بما شرعه. بما شرعه لا بما نخترعه - [00:07:57](#)

بما سنه لا بما نحدثه. ولهذا كان يقول في كل خطبة من خطبه يقول اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا تقدم رأيك على رأي رسول الله وقوله لتقدم رأيك - [00:08:27](#)

على فعل رسول الله واشارته قال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة ابن اليمان في الغزوة التي بلغت القلوب الحناجر غزوة الاحزاب قم يا حذيفة واتني بخبر القوم. فقام حذيفة رضي الله عنه وهو يرتجف من الخوف - [00:08:57](#)

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره. ودعا له بالثبات. قال وكانت ليلة وكانت ليلة باردة فذهبت كأني اسير في دماش او في حمام لم يحس بالبرد - [00:09:22](#)

ولا بالخوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى الاتباع اذهب واتني بخبر القوم ولا تحدث فيهم شيئا ولا تحدث فيهم شيئا. اليوم الواحد منا يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن - [00:09:42](#)

يقول العادات والتقاليد ابوي امي جماعتي سبحان الله سبحان الله ابوك نبي اتقاليديك نبي؟ يجب على المسلم ان يفهم معنى الاتباع. الاقتداء التام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ذهب حذيفة فاذا - [00:10:06](#)

به يرى قائد المشركين وكان قائدهم ابو سفيان. قال فاخذت سهما من كنانتي ووظعت حتى اذا اثبتته اي كنت قريبا منه وساصيبه. تذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحدث فيهم شيئا. اليوم الواحد منا يقدم رأيه على الف حديث - [00:10:33](#)

يقدم فكره على واستنتاجه على ما اجمع عليه العلماء والصحابي حذيفة ابن اليمان الذي اصبح بعد هذه الغزوة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو المنزلة العالية الرفيعة يشير على ابي بكر وعمر وعثمان حتى توفاه الرحمن. قال - [00:11:04](#)

فرددت كنانة سهمي في كنانتي ورجعت الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون ما نال ما ناله الصحابة من التمكين في الارض ومن العلو ومن رضا الرحمن المنزل في القرآن الا باخلاصهم لله واتباعهم لرسول الله فهذا هو السبيل فبه - [00:11:31](#)

اقتدوا وعلى منهاجهم سيروا. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اي عباد - [00:11:59](#)

الله ان اهم ما يجب على المسلم ان يكون مراقبا لله تبارك وتعالى ليكون متقيا لله فهي وصية الله لنا وللاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا كتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:12:39](#)

فاتقوا الله يا عباد الله في السر والعلن. واعلموا انكم تموتون فتكونون في قبوركم وحيدون وتسألون وحيدين. وتبعثون وحيدين. وتحاسبون وحيدين ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فاياك - [00:13:05](#)

وان تفتخر بالكثرة. واياك وان تندesh عن الحق بالبهجة فاتقوا الله واعلموا ان خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الشرور انتشرت اليوم في بعض بلاد المسلمين انهم يبيعون الخمر وهذا امر محرم. ولا - [00:13:35](#)

فالخمر ام الخبائث مكن الشرور مفسدة العقول مفسدة المجتمعات وان كان ظاهره تجارة وربح باطنه خسارة ونكر. يقول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:14:05](#)

ومنافع للناس تجارات واسمهما اكبر من نفعهما. ثم قال الله جل في علاه انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل

الشيطان فاجتنبوه وانتم تروا من يشرب الخمر لا يعرف نفسه - [00:14:33](#)

لا يعرف عرضه لا يعرف اهله. لا يعرف وظيفته. لا يعرف مقصد حياته فكيف سيعيش؟ كيف سيفكر؟ يأتي عرضه يظنها زوجته قلت له ياباه يظنه عدوه. وهذا حاصل في المجتمعات. مهما قنن وضع الخمر فانه - [00:15:02](#)

محرم باجماع المسلمين كما نقل الاجماع على ذلك. علماء الاسلام في تفاسيرهم وفقهاء الملة في كتبهم فليس لاحد ان يحلله وليس لاحد ان يقننه. وبحمد الله وتوفيقه. وفق الله ولاة امر هذه البلاد - [00:15:32](#)

وفق الله ولاة امر هذه البلاد. فمنعوا الخمر ببيعاً وشراء واستجلاباً وشرباً ووضعوا القوانين التي تزجر عن ذلك. ونسأل الله ان يوفقهم ليقيموا رد على شاربه ومما ذكره الله مع الخمر مقرونا قبل الاصنام والالزام انما الخمر والميسر - [00:16:00](#)

والميسر منتشر اليوم تحت مسميات مختلفة سحوبات ادفع نصف دينار وادخل في السحب ادخل نصف دينار او فلسا ثم تأخذ سيارة فهذا كله من الميسر الذي يجب منعه ولا تجوز المشاركة فيه. فاحذروا عباد الله مما حرمه الله - [00:16:34](#)

فالدين ما حرمه والشرع ما شرعه. والعبادة ما تعبد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصلوا على نبيكم الذي صلى عليه ربنا في عليائه وصلى عليه الملائكة المسبحة بقدسه قال الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا - [00:17:04](#)

عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد وعلى ازواج نبينا محمد وعلى ذرية نبينا محمد وعلى اصحاب نبينا محمد. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - [00:17:34](#)

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان ووحدة الكلمة يا رحمن. الله اللهم الف بين قلوبنا اللهم ادم شملنا واجتماعنا اللهم ادم البركات علينا وزدنا منها يا رب العالمين اللهم لا تؤاخذنا بالفتن ولا بالزلازل والمحن ولا بغلاء الاسعار يا رب

العالمين - [00:17:54](#)

اللهم انا نسألك يا مولانا الا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا؟ اللهم رحمتك اوسع لنا ومغفرتك اعظم لنا. اللهم رحمتك نرجو. اللهم مغفرتك نرجو. اللهم رحمتك نرجو ومغفرتك نرجو فلا تخيب رجاءنا. اللهم لا ترد دعائنا. اللهم انا نسألك يا مولانا الفردوس -

[00:18:24](#)

الاعلى لنا ولوالدينا ولوالد والدينا ومشايخنا ولمن له حق علينا وذرياتنا وازواجنا وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:18:54](#)